

تفسير البغوي

12 - قوله تعالى : { وإذا مس الإنسان الضر } الجهد والشدة { دعانا لجنبه } أي : على جنبه مضطجعا { أو قاعدا أو قائما } يريد في جميع حالاته لأن الإنسان لا يعدو إحدى هذه الحالات .

{ فلما كشفنا } دفعنا { عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره } أي استمر على طريقته الأولى قبل أن يصيبه الضر ونسي ما كان فيه من الجهد والبلاء كأنه لم يدعنا إلى ضره أي : لم يطلب منا كشف ضره { كذلك زين للمسرفين } المجاوزين الحد في الكفر والمعصية { ما كانوا يعملون } من العصيان قال ابن جريج : كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الدعاء عند البلاء وترك الشكر عند الرخاء وقيل : معناه كما زين لكم أعمالكم زين للمسرفين الذين كانوا من قبلكم أعمالهم